

الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات الوسواسية – 44 لدى عيّنة من مدينة عمّان

مؤمن علي عواقله^{1*}، شيماء علي عواقله²

¹الجامعة الأردنية، كلية الآداب، قسم علم النفس
²الاتحاد اللوئري الخيري

الملخص

خلفية الدراسة ومشكلتها: شهدت الأعوام السابقة تزايداً ملحوظاً في اضطراب الوسواس القهري؛ مما أظهر الحاجة إلى وجود أداة تقييمية له، لذلك سعت الدراسة إلى توفير أداة لتقييم المعتقدات الوسواسية في البيئة الأردنية.

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية إلى تعريب وفحص الخصائص السيكومترية لمقياس المعتقدات الوسواسية – 44 لدى عيّنة من مدينة عمّان.
الطرق المستخدمة: طُبقت عدة مقاييس على عيّنة مؤلفة من (360) مشاركاً مُقسّمين على النحو الآتي: عيّنة إكلينيكية (83) مُشخصاً باضطراب الوسواس القهري، وعيّنة غير الإكلينيكية (277) مُشاركاً.

النتائج: وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: أنّ المقياس يتمتع بدلالات صدق بنائي مرتفعة، وصدق تمييزي؛ حيث أظهر المقياس قدرته على التمييز بين العيّنة الإكلينيكية وغير الإكلينيكية، أما دلالات الثبات، فُحصت بطريقتين: الاتساق الداخلي، وبالإعادة؛ حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس الكلي (0.94)، وبلغ معامل الارتباط بيرسون بين فترتي التطبيق للمقياس الكلي (**0.75)، وبناءً على ما سبق، يُستنتج بأنّ المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة. **الاستنتاجات (التوصيات والمساهمة):** تشير الدراسة إلى توفر خصائص سيكومترية مرتفعة للأداة لذلك توصي باستخدام المقياس لتقييم المعتقدات الوسواسية.

الكلمات المفتاحية

العيّنة الإكلينيكية، العيّنة غير الإكلينيكية، الخصائص السيكومترية، صدق وثبات أداة الدراسة، الصدق التمييزي، مقياس المعتقدات الوسواسية – 4.

Psychometric properties of the Obsessive Beliefs Questionnaire - 44 among a sample from the city of Amman

Momen Ali Al-Awaqleh^{1*}, Shaima Ali Al-Awaqleh²

¹University of Jordan, Faculty of arts, Department of Psychology
²Lutheran World Federation

Abstract

Background & Statement of the problem: The previous years witnessed a noticeable increase in obsessive-compulsive disorder, which caused the need for an evaluation tool for it. Therefore, the study sought a tool to evaluate obsessive beliefs in the Jordanian environment.

Objectives: The current study aimed to adapt and examine the psychometric properties of the Obsessive Beliefs Questionnaire - 44 among a sample from the city of Amman.

Methods: Several measures were applied to a sample consisting of (360) participants divided as follows: (83) clinical sample diagnosed with Obsessive Compulsive Disorder and a sample of (277) Non-clinical.

Results: The study reached several results, including high structural and discriminant validity, as the questionnaire demonstrated its ability to distinguish between clinical and non-clinical samples. As for the implications of reliability, they were examined in two ways: Internal consistency and Test Re-Test Method It indicated a high degree by the internal consistency method, where the Cronbach alpha coefficient for the total questionnaire reached (0.94), and as for the Test Re-Test Method, the Pearson correlation coefficient between the two application periods for the total questionnaire reached (0.75**), Based on the above, it is concluded that the questionnaire has high psychometric properties.

Conclusions (Recommendations and contributions): The study indicates that the tool has high psychometric properties and therefore recommends using the scale to evaluate obsessive beliefs.

Key words

Clinical sample, Divergent validity, Non-clinical sample, Obsessive beliefs scale – 4, Psychometric properties, Validity and stability of the study instrument.

المقدمة

اضطراب الوسواس القهري Obsessive Compulsive Disorder تُعرّفه منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) في قسم الاضطرابات العقلية والسلوكية في التصنيف الدولي للأمراض - المراجعة الحادية عشرة - بأنه: اضطراب عقلي يتميّز بوجود وساوس أو أفعال قهرية أو الاثنين معاً؛ حيث تكون الوسواس على شكل فكرة أو صورة مُستمرة ذات طابع اقتحامي وغير مرغوب، وتؤدي إلى حالة من القلق، ويقوم على أثرها الفرد بتجاهل، أو قمع الوسواس، أو تحييدها عن طريق الأفعال القهرية سواء عقلية أو سلوكية؛ وذلك استجابة للوسواس، أو وفقاً لقواعد صارمة، كما تكون الأعراض مضيعة للوقت (تستغرق أكثر من ساعة في اليوم)، كما تؤدي هذه الأعراض إلى ضائقة كبيرة في المجالات الشخصية، أو الاجتماعية، أو العائلية، أو التعليمية، أو العملية، أو غيرها من المجالات الحياتية المهمة. كما بلغ معدل انتشاره في الولايات المتحدة الأمريكية (1.2%) مع انتشار مماثل دولياً (بما في ذلك كندا، وبورتوريكو، وألمانيا، وتايوان، وكوريا، ونيوزيلندا) (American Psychiatric Association, 2022 ; APA, 2022).

أما في الأعوام الماضية فشهد انتشاره تزايداً؛ مما أدى إلى ظهور العديد من النظريات التحليلية والسلوكية والمعرفية وغيرها الكثير في محاولة لتفسير الاضطراب، ولكن النظرية التي لاقت رواجاً كبيراً بين المختصين النفسيين، هي النظرية المعرفية التي فسّرت اضطراب الوسواس القهري من خلال البنى المعرفية، واقتُرحت العديد من البنى المعرفية كمعتقدات جوهرية للأساس المعرفي لاضطراب الوسواس القهري وفق فروست وستيكييتي (Frost & Steketee, 2002)، ولكن لم يكن هناك إجماع بين الباحثين حول أي البنى المعرفية الجوهرية لفهم اضطراب الوسواس القهري، ولتجاوز عدم الإجماع، ظهر في عام (1995) مجموعة دولية من الباحثين شكّلوا فريق عمل معرفي للوسواس القهري (OCCWG Obsessive Compulsive Cognitions Working Group) بهدف تطوير تعريفات إجرائية محددة للبنى المعرفية للوسواس القهري، وبناء أدوات تقرير ذاتي مُتعلقة بتقييم المعتقدات الوسواسية واضطراب الوسواس القهري، إضافةً إلى التدخلات العلاجية المناسبة للاضطراب؛ وذلك للاستفادة من الخبرة المشتركة للباحثين في الميدان المعرفي لاضطراب الوسواس القهري، وحُقق الهدف الأول للفريق (OCCWG) بنشر أول بحث تضمّن تطوير مقياس للمعتقدات

الوسواسية المكوّن من (87) فقرة، تقيس ست بُنى معرفية جوهرية وهي: (1) المبالغة في تقدير التهديد، (2) عدم التسامح مع عدم التأكد، (3) أهمية محتوى الأفكار، (4) السيطرة على الأفكار، (5) المسؤولية، و (6) الكمالية، ولكن واجه المقياس عدداً من القيود؛ حيث لم يتوفر له خصائص سيكومترية مرتفعة، إضافةً إلى تشبّع بعض الفقرات على أكثر من عامل، وللتغلب على هذه القيود أُصدر فريق العمل المعرفي للوسواس القهري (OCCWG) (2005) مقياساً أصغر؛ حيث دُعم تجريبياً ونظرياً، وتألّف من (44) فقرة تقيس ثلاث بُنى معرفية وهي: (1) المسؤولية/ تقدير التهديد، (2) المثالية/ الشك، (3) الأهمية/ السيطرة، وأظهرت هذه النسخة خصائص سيكومترية مرتفعة.

مشكلة الدراسة

يُعدّ اضطراب الوسواس القهري أحد الاضطرابات النفسية الشائعة بازدياد، والمسببة للعجز الوظيفي، والانخفاض في جودة الحياة، وذلك بحسب العديد من الدراسات في الوطن العربي والعالم؛ حيث أشار السرحان (2008) إلى أنّ نسبة انتشار اضطراب الوسواس القهري في العالم بين (2% - 3%)، أما دراسة السبيعي وآخرين (Alsubaie et al., 2020) فأشارت إلى أنّ نسبة انتشاره في المملكة العربية السعودية بلغ (3.4%)، وإضافةً إلى ذلك، شهدت الأعوام الماضية - بعد فيروس كورونا - تزايداً ملحوظاً من المصابين بالاضطراب؛ وذلك من خلال مراجعة عيادات الطب النفسي في مدينة عمّان - الأردن؛ مما انعكس على وجود حاجة لأداة لتقييم المعتقدات الوسواسية في البيئة الأردنية، تُمكن المُختصين النفسيين من تقييم المعتقدات الوسواسية للأشخاص الذين قد يعانون من هذا الاضطراب.

وبناءً على الحاجة لذلك، رُوّجت المقاييس المتوفرة في الوطن العربي والأردن على وجه الخصوص، والتي تبيّن عدم وجود الأدوات التي تُقيّم المعتقدات الوسواسية في اضطراب الوسواس القهري. ومن هنا، ظهرت الحاجة إلى تعريب أداة تتميز بخصائص سيكومترية مرتفعة في المجتمع الأردني، ومنتشرة على نطاق واسع في العالم، خاصةً فيما يتعلّق بصدق البناء، والصدق التمييزي والتلازمي، وثبات الاتساق الداخلي وبالإعادة، لذلك تأتي الدراسة الحالية للمساهمة في حل هذه المشكلة عن طريق ترجمة، وفحص الخصائص السيكومترية، لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44، وذلك وفق الخطوات العلمية في تعريب الأدوات النفسية، كمحاولة لإيجاد أداة تُقيّم المعتقدات الوسواسية المدعّمة نظرياً وفق النظرية المعرفية، وأيضاً مدعومة تجريبياً وهي:

الأهمية التطبيقية

1. تسهم هذه الدراسة في تقديم مقياس يتميّز بخصائص سيكمترية مرتفعة للباحثين في ميدان علم النفس.
2. توفر للاختصاصيين النفسيين مقياساً يساعدهم في تقييم أكثر دقة للمعتقدات الوسواسية، والعمل على تصميم برامج علاجية استناداً إلى العلاج المعرفي المناسب لشدة المعتقد ونوعه، وفحص مدى التقدم والانتكاسة لهم من خلال تحديد شدة المعتقدات لدى الأفراد.
3. توفر للباحثين في الوطن العربي والأردن على وجه الخصوص أداة تهدف إلى تحديد المعتقدات الوسواسية التي تُنبئ بظهور اضطراب الوسواس القهري؛ مما سيُسهم في إثراء ميدان البحوث الوصفية والارتباطية المتعلقة بالمعتقدات الوسواسية واضطراب الوسواس القهري.

الدراسات السابقة

تُرجم المقياس، وفُحصت خصائصه السيكمترية على بيانات مختلفة مثل: الإنجليزية، والصينية، والإيرانية، والبرازيلية، والتركية، والفرنسية، والباكستانية، وقد أُستعرض أهم هذه الدراسات على النحو الآتي:

دراسة جوليان وآخرين (2008) Julien et al. فهدفت التعرف على الخصائص السيكمترية للنسخة الفرنسية من مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 على عينة إكلينيكية مؤلفة من (290) مشاركاً مُشخّصاً باضطراب الوسواس القهري موزعين على النحو الآتي: مونتريال (كندا) (164)، مدينة كيبك (كندا) (41)، وليون (فرنسا) (85)، ولتحقيق ذلك طُبقت مجموعة من المقاييس ومنها: مقياس المعتقدات الوسواسية - 44، ومقياس بيل - براون للوسواس القهري، وقائمة بادو، وقائمة بيك للقلق، وقائمة بيك للاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومن أبرزها أنّ المقياس يتمتع بثبات اتساق داخلي مرتفع؛ حيث بلغ كرونباخ ألفا للمقياس الكلي (0.94)، وللأبعاد الثلاثة: المسؤولية/ تقدير التهديد، المثالية/ الشك، الأهمية/ السيطرة، على الترتيب (0.92، 0.92، 0.87)، أما ثبات إعادة فمرتفع؛ حيث كان معامل ارتباط بيرسون بين مرتبي التطبيق (**0.85)، إضافةً إلى ذلك يتمتع بارتباطات متوسطة مع مقاييس الوسواس القهري السابقة، وبالتالي مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 صالح وموثوق للاستخدام

المسؤولية/ تقدير التهديد، المثالية/ الشك، الأهمية/ السيطرة، وتقديم أداة أكثر سهولة وسرعة في التطبيق؛ لتقييم وتحديد نوع المعتقد في اضطراب الوسواس القهري، وتقديم الاستراتيجيات العلاجية المعرفية المناسبة لذلك المعتقد، إضافةً إلى استخدامها كأداة وقائية يُمكن من خلالها التنبؤ بظهور اضطراب الوسواس القهري، وذلك من خلال فحص محتوى الأفكار والمعتقدات للأفراد، واتخاذ الإجراءات الوقائية بشكل استباقي في البيئة الأردنية.

أهداف الدراسة

1. تقديم صورة عربية من مقياس المعتقدات الوسواسية - 44.
2. استخراج دلالات الصدق الخاصة بمقياس المعتقدات الوسواسية - 44.
3. استخراج دلالات الثبات الخاصة بمقياس المعتقدات الوسواسية - 44.

أسئلة الدراسة

1. ما دلالات صدق البناء لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44 لدى عيّات من مرضى الوسواس القهري والأسوياء؟
2. ما دلالات صدق مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 لدى عيّات من مرضى الوسواس القهري والأسوياء؟
3. ما دلالات ثبات مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 لدى عيّات من مرضى الوسواس القهري والأسوياء؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية

1. تعريب، واستخراج صدق وثبات مقياس واسع الانتشار مُتعلق بتقييم المعتقدات الوسواسية.
2. إثراء الأدب العربي بأداة تعمل على تقييم المعتقدات الوسواسية (المسؤولية/ تقدير التهديد، المثالية/ الشك، الأهمية/ السيطرة).
3. قدّمت هذه الدراسة أدلة علمية وإحصائية تعمل على ترسيخ الإطار النظري، والسيكمترى لمفهوم القياس النفسي.

تقدير التهديد، المثالية/ الشك، الأهمية/ السيطرة، إضافة إلى ذلك يتمتع باتساق داخلي مرتفع؛ حيث بلغ معامل كرو نباخ ألفا (0.95)، أما الثبات بالإعادة عن طريق تطبيق المقياس على فترتين فأشار إلى ارتباط جيد بينهم، أما الحساسية للعلاج فأظهر المقياس قدرة مرتفعة على ذلك، ونستنتج من النتائج السابقة أن المقياس صالح للاستخدام في البيئة البرازيلية.

دراسة شمس وآخرين (2014) Shams et al. هدفت هذه الدراسة فحص الخصائص السيكمترية للنسخة الفارسية من مقياس المعتقدات الوسواسية 44- على عينة مؤلفة من (222) مشاركاً من جامعة طهران للعلوم الطبية، ولتحقيق ذلك طُبقت عليهم مجموعة من المقاييس ومنها: (مقياس المعتقدات الوسواسية - 44، وقائمة مودي سيللي للوسواس القهري، وقائمة سمة وحالة القلق، وقائمة بيك للاكتئاب، وقائمة بيك للقلق)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن المقياس يتمتع بصدق تلازمي مرتفع مع مقاييس الوسواس القهري الأخرى، وارتباط أقل مع المقاييس الأخرى، إضافة إلى تمتعه بثبات الإعادة؛ حيث طُبّق المقياس على مرتين بفاصل زمني شهر، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بينهم (0.87)، وثبات الاتساق الداخلي مرتفع؛ حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا (0.91)، وبذلك تشير النتائج إلى أن المقياس موثوق لتقييم المعتقدات الوسواسية في البيئة الإيرانية.

دراسة ونغ وآخرين (2015) Wang et al. هدفت ترجمة واستخراج الخصائص السيكمترية لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44 على البيئة الصينية، ولتحقيق ذلك طُبّق مقياس المعتقدات الوسواسية - 44، ومقياس بيل - براون للوسواس القهري، وقائمة بيك للاكتئاب على عينة إكلينيكية مكونة من (66) مشاركاً مُشخصاً باضطراب الوسواس القهري، وعينة غير الإكلينيكية مؤلفة من (569) مشاركاً، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المقياس يتمتع بصدق بنائي مرتفع، ومطابق للنسخة الأصلية، وأما ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الكلي فكان مرتفعاً؛ حيث بلغ معامل كرو نباخ ألفا للعينة الإكلينيكية (0.95) وغير الإكلينيكية (0.96)، أما الثبات بالإعادة فكان مرتفعاً؛ حيث طُبّق المقياس على فترتين بفاصل زمني (4) أسابيع، وبلغ معامل الارتباط بينهم (0.78)، ونستنتج من النتائج السابقة أن المقياس صالح للاستخدام في البيئة الصينية.

كما أجرى جاني وآخرون (2018) Gagné et al. دراسة تهدف

على الأفراد الناطقين باللغة الفرنسية.

كما أجرى بويسان وآخرون (2010) Boysan et al. دراسة هدفت فحص الخصائص السيكمترية للصورة التركية من مقياس المعتقدات الوسواسية، وتألفت العينة الإكلينيكية من (62) مشاركاً مُشخصاً باضطراب الوسواس القهري من المراجعين في عيادة الطب النفسي في جامعة يوزونكويل، وعينة غير الإكلينيكية من (175) مشاركاً، ولتحقيق أهداف الدراسة طُبقت عدة مقاييس، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج ومنها: توفر صدق بنائي جيد، وذلك عن طريق تحليل العملي التوكيدي؛ حيث أشار إلى وجود (3) عوامل يتشعب بها المقياس، وهي مطابقة للنسخة الأصلية، أما ثبات الاتساق الداخلي فكان مرتفعاً؛ حيث بلغ للمقياس الكلي (0.95)، وإضافة إلى ذلك ثبات الإعادة كان مرتفعاً؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق بفاصل زمني شهر (0.79)، وخلصت الدراسة إلى أن المقياس يمكن استخدامه بكل ثقة في البيئة التركية.

دراسة ميرس وآخرين (2008) Myers et al. هدفت إلى فحص الصدق البنائي لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44، والعلاقة بين المعتقدات الوسواسية واضطراب الوسواس القهري والقلق، ولتحقيق ذلك طُبقت مجموعة من الأدوات ومنها: (مقياس المعتقدات الوسواسية - 44، وقائمة الوسواس القهري، ومقياس بيل - براون للوسواس القهري، واستبيان القلق في ولاية بنسلفانيا)، وذلك على عينة مؤلفة من (238) طالباً وطالبة في جامعة مانثستر - إنجلترا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: أن المقياس يتمتع بصدق بنائي جيد؛ حيث تشبعت فقرات المقياس الأربع والأربعين على ثلاثة عوامل: وهي مطابقة للدراسة الأصلية، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المقياس ومقاييس الوسواس القهري والقلق.

دراسة بورتونسيلو وآخرين (2012) Bortoncello et al. هدفت ترجمة واستخراج الخصائص السيكمترية لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44 على البيئة البرازيلية، ولتحقيق ذلك طُبّق مقياس المعتقدات الوسواسية - 44، ومقياس بيل - براون للوسواس القهري على عينة مؤلفة من (104) مشاركين مُشخصين باضطراب الوسواس القهري من المراجعين لمستشفى كلينيكاس دي بورتو أليغري، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المقياس يتمتع بصدق بنائي مرتفع، ومطابق للنسخة الأصلية من حيث الأبعاد الثلاثة: المسؤولية/

هي أفكار ذات سمات مُميّزة تستحوذ على تفكير الأفراد لمُدّة طويلة، وهي بمثابة عوامل مؤهّبة للأفكار الوسواسية والأفعال القهرية، ومنها المسؤولية/تقدير التهديد، والمثالية/الشك، والأهمية/السيطرة، وترتبط بدرجة كبيرة باضطراب الوسواس القهري واضطرابات القلق.

المعتقدات الوسواسية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المشارك في مقياس المعتقدات الوسواسية 44 - (OBQ-44).

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على الدمج بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الذي يهدف وصف الظاهرة وتحليلها كمياً؛ حيث إنّه ملائم للدراسات التي تهدف إلى تعريب الأدوات النفسية، وفحص خصائصه السيكمترية من صدق وثبات على البيئة الأردنية.

مجتمع الدراسة

سكان مدينة عمان بأفرادها كافة الذين يبلغ تعدادهم بحسب أحدث الإحصائيات الحكومية (4.744.700) مليون (دائرة الإحصاءات العامة، 2022).

العينة

طُبِّقَت أدوات الدراسة على عيّنتين متاحيتين من مدينة عمان مؤلّقتين من (360) مُشاركاً مقسمين على النحو الآتي: العينة الإكلينيكية المؤلفة من (83) مُشخّصاً باضطراب الوسواس القهري من المراجعين لبعض العيادات النفسية الخاصة في مدينة عمان، موزعين (38) من الذكور، (45) من الإناث، البالغ متوسط أعمارهم (30.5) بانحراف معياري (10.7)، وعينة غير الإكلينيكية مكوّنة من (277) مشاركاً موزعين (130) من الذكور، (147) من الإناث، وبلغ متوسط أعمارهم (27.2) بانحراف معياري (11.3).

أدوات الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تعريب وفحص الخصائص السيكمترية لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44، لذلك كان المقياس أداة الدراسة الرئيسية، وإضافةً إلى ذلك، استُخدم مقياس أبعاد الوسواس القهري، ومقياس بييل - براون للوسواس القهري كمقياسين للتحقق من الصدق التلازمي للاستبانة، وتالياً وصف للأدوات:

تطوير نسخة مختصرة من مقياس المعتقدات الوسواسية - 44، وفحص خصائصها السيكمترية من صدق وثبات، ولتحقيق ذلك طُبِّق عدة مقاييس منها: (مقياس المعتقدات الوسواسية - 44، ومقياس المعتقدات الوسواسية - 9، ومقياس بييل - براون للوسواس القهري، ومقياس هاملتون للاكتئاب، ومقياس أبعاد الوسواس القهري)، على عينة مؤلفة من (311) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أنّ المقياس يتمتع بصدق بنائي مرتفعة؛ حيث تشبعت فقرات المقياس التسع على ثلاثة عوامل، وثبات اتساق داخلي مرتفع؛ حيث بلغ كرونباخ ألفا للمقياس الكلي (0.85)، إضافةً إلى ثبات بالإعادة مرتفعة؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين مرتبي التطبيق (0.86)، وخلصت الدراسة إلى أنّ الصورة المختصرة من مقياس المعتقدات الوسواسية تتمتع بخصائص سيكمترية مرتفعة.

تبيّن من خلال مراجعة الإطار النظري لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44 إلى توفر مؤشرات صدق بنائي وتلازمي جيدة مع المقاييس المُتعلقة بتقييم اضطراب الوسواس القهري، أما مؤشرات الثبات الاتساق الداخلي وبالإعادة فكانت مرتفعة، إضافةً إلى ذلك لا توجد دراسة عربت واستخرجت خصائصه السيكمترية على البيئة الأردنية، وذلك وفق الباحثين، وجاءت هذه الدراسة؛ لتزويد المُختصين في ميدان الصحة النفسية بأداة معرّبة، وملائمة للبيئة الأردنية، وتتمتع بخصائص سيكمترية مرتفعة، وهذا ما يميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة متاحة من مدينة عمان مؤلفة من (360) مُشاركاً.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدينة عمان، والمراجعين لبعض عيادات الصحة النفسية الخاصة في مدينة عمان.
- الحدود الزمانية: طُبِّقَت هذه الدراسة في الربع الأخير من العام 2023م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

المعتقدات الوسواسية (Obsessional Beliefs) اصطلاحياً: تُعرّفه الدراسة الحالية وفق النظرية المعرفية بأنّ المعتقدات الوسواسية

عمر (13) فما فوق، وتُحسب درجة المفحوص الكلية على المقياس بجمع جميع درجاته على الفقرات من (1 - 20)، ولكل فقرة درجة تتراوح بين (0 - دون أعراض نهائياً) إلى (4 - الأعراض الشديدة جداً)، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0) كحد أدنى إلى (80) كحد أقصى، كما يتمتع المقياس في صورته الإنجليزية بدلالات صدق وثبات مرتفعة؛ إذ إن معاملات ارتباط بيرسون بين البعد مع الدرجة الكلية على المقياس تتراوح ما بين (0.77 - 0.83)، وفي هذا دلالة جيدة على صدق البناء، إضافةً إلى ذلك، وجود صدق تلازمي جيد مع مقياس بيل - براون للوسواس القهري؛ حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (54)، أما ثبات الاتساق الداخلي وفق معامل كرو نباخ ألفا، فبلغ للمقياس الكلي (0.93)، ولخصائصه السيكومترية المرتفعة، قام عواقله (2023) بتعريب المقياس وتعريبه للبيئة الأردنية، وفحص مؤشرات الصدق والثبات؛ حيث استخرج صدق البناء عن طريق تحليل العامل التوكيدي والاستكشافي، وأظهر المقياس صدق بناء مرتفع؛ حيث تشبع فقرات القياس العشرين على الأربعة أبعاد المطابقة للنسخة الإنجليزية، وأما الثبات فاستخرج من خلال الاتساق الداخلي وثبات الإعادة، وكانت مرتفعة، ويدل ما سبق على أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة؛ لذلك استُخدم في هذه الدراسة كمقياس للصدق التلازمي.

1. الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية لمقياس أبعاد الوسواس القهري (DOCS):
صدق المقياس: فُحص صدق الاتساق الداخلي للصورة المعربة على العينة الاستطلاعية، وكان مرتفعاً ذا دلالة من خلال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضَّح في الجدول رقم (1).

1. مقياس المعتقدات الوسواسية 44- Obsessional Beliefs
Questionnaire-44 (OBQ-44):

قام فريق عمل معرفي للوسواس القهري (2005) OCCWG ببناء أداة تقرير ذاتي بُنيت وفق النظرية المعرفية، ومؤلفة من (44) فقرة لفظية لتقيّم ثلاثة معتقدات وسواسية في اضطراب الوسواس القهري وهي: البُعد الأول المسؤولية/ تقدير التهديد (16 فقرة) وتناولت الفقرات لهذا العامل المعتقدات المتعلقة بمنع حدوث الأذى للنفس أو للآخرين، وعواقب التقاعس عن العمل، والمسؤولية عن حدوث الأمور السيئة، والبُعد الثاني: المثالية/ الشك (16 فقرة) تضمن (12 فقرة) حول المثالية، وأربع فقرات عن الشك، والبُعد الثالث: الأهمية/ السيطرة (12 فقرة) محتواها مُتعلق بعواقب وجود أفكار أو صور متطفلة و/ أو مزعجة، والحاجة إلى التخلص من الأفكار الاقتحامية، ولكل فقرة تدرج ليكرت السباعي؛ حيث تتراوح الدرجات من (1 - غير موافق بدرجة مرتفعة) إلى (7 - موافق بدرجة مرتفعة)، ويطبق من عمر (18) فما فوق، إضافةً إلى ذلك، أظهرت الدراسات بأن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة من صدق بنائي عن طريق تحليل العامل الاستكشافي؛ حيث أشار إلى تشبع الفقرات (1، 5، 6، 8، 15، 16، 17، 19، 22، 23، 29، 33، 34، 36، 39، 41) على البُعد الأول، والفقرات (2، 3، 4، 9، 10، 11، 12، 14، 18، 20، 25، 26، 31، 37، 40، 43) على البعد الثاني، والفقرات (7، 13، 21، 24، 27، 28، 30، 32، 35، 38، 42، 44) على البُعد الثالث والأخير، أما الثبات فكان مرتفعاً وفق معامل كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ للمقياس الكلي (0.94)، وللأبعاد الثلاثة الفرعية: المسؤولية/ تقدير التهديد، المثالية/ الشك، الأهمية/ السيطرة، على الترتيب (0.93، 0.89، 0.95)، ويُستنتج مما سبق أن المقياس صالح وموثوق للاستخدام في تقييم المعتقدات الوسواسية في اضطراب الوسواس القهري.

2. مقياس أبعاد الوسواس القهري Dimensional Obsessive
Compulsive Scale (DOCS):

قام أبراموفيتز وآخرون (2010) Abramowitz et al. ببناء أداة تقرير ذاتي مكوّنة من (20) فقرة لفظية تقيس أربعة أبعاد للوسواس القهري، وهي: التلوث، المسؤولية عن الأذى، الأفكار غير المقبولة، النظام، ولكل منها خمس فقرات لتقييم الشدة: الوقت الذي تستغرقه الوسواس والأفعال القهرية، سلوك التجنب، القلق، التعارض مع الأنشطة اليومية، الصعوبة في تجاهل الوسواس والامتناع عن الأفعال القهرية، ويهدف إلى تحديد نوع الوسواس القهري وشدته، ويُطبّق من

الجدول رقم (1): معاملات الارتباط بين الدرجة على المقياس والدرجة على الفقرة لمقياس (DOCS)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
D1	0.61**	D11	0.64**
D2	0.68**	D12	0.72**
D3	0.62**	D13	0.61**
D4	0.62**	D14	0.71**
D5	0.69**	D15	0.64**
D6	0.63**	D16	0.60**
D7	0.69**	D17	0.64**
D8	0.71**	D18	0.70**
D9	0.62**	D19	0.68**
D10	0.68**	D20	0.70**

**القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

بين فترتي التطبيق (**0.89) ويشير ذلك إلى ارتباط إيجابي وقوي، ويستنتج من خلال ما سبق أنّ المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات عالية، لذلك استُخدم في هذه الدراسة.

1. الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية لمقياس بيل -

براون للوسواس القهري:

صدق المقياس: فُحص صدق الاتساق الداخلي من خلال درجة معامل ارتباط بيرسون بين درجة الكلية للمقياس مع درجة كل فقرة، كما هو يُشير جدول رقم (2).

الجدول رقم (2): معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة على الفقرة لمقياس Y-BOCS

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
Y1	0.71**	Y6	0.82**
Y2	0.65**	Y7	0.77**
Y3	0.79**	Y8	0.73**
Y4	0.64**	Y9	0.70**
Y5	0.54**	Y10	0.68**

**القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ثبات المقياس: استُخرج الثبات بواسطة معامل كرو نباخ ألفا؛ حيث بلغت (0.93) ويشير ذلك إلى درجة ثبات مرتفعة.

3. مقياس بيل - براون للوسواس القهري - Yale-Brown Ob-

(sessive Compulsive Scale (Y-BOCS) :

قام جولدمان وآخرون (Goodman et al. (1989). ببناء مقياس تقرير ذاتي مكوّن من (10) فقرات تقيس شدة اضطراب الوسواس القهري، ويقسم إلى قسمين: قسم حول الوسواس القهري، والقسم الآخر حول الأفعال القهرية. وكل قسم يقيس الشدة عبر خمس فقرات حول: الوقت، والتعارض مع الأنشطة اليومية، والقلق، والجهد المبذول في المقاومة، والسيطرة، وذلك خلال الأسبوع الماضي من تطبيق المقياس على المفحوص، وتُحسب درجة المفحوص الكلية على المقياس بجمع جميع درجاته على الفقرات من (1 - 10)، ولكل فقرة درجة تتراوح بين (0 - دون أعراض نهائياً) إلى (4 - الأعراض شديدة جداً)، وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0) كحد أدنى إلى (40) كحد أقصى، كما خلصت دراسة جولدمان وآخرين إلى أنّ المقياس يتميز بخصائص سيكومترية عالية؛ وذلك عن طريق حساب ثبات الاتساق الداخلي؛ حيث بلغ المقياس الكلي (0.89)، ونتيجة لذلك تُرجم المقياس، وفحصت خصائصه السيكومترية على بيانات مختلفة ومنها البنية العربية؛ حيث قامت البلوي (2015) بتعريب المقياس، والتعرف على دلالات صدق وثبات؛ حيث استُخرج صدق المحكمين، وكانت درجة اتفاق المحكمين عالية، وأما الثبات فاستُخرج من خلال ثبات الإعادة؛ حيث طُبّق المقياس على مرتين، بفواصل زمني أسبوعين بين مرتي التطبيق، وبعد ذلك استُخرج معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ

ثبات المقياس: استُخرج ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معامل كرو نباخ ألفا؛ حيث بلغ (0.90) ويدل ذلك على أنّ المقياس يتمتع بثبات مرتفع، وبالتالي يمكن استخدامه بكل ثقة في هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة أُخذت الموافقة الرسمية من المؤلفّة لتعريب مقياس المعتقدات الوسواسية (OBQ-44)، بعد ذلك أُتبعت الخطوات المعيارية في تقنين المقاييس النفسية؛ حيث تُرجم المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من قبل أخصائي نفسي، وبعدها تم إجراء ترجمة عكسية من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل أخصائي نفسي آخر، وأجريت مقارنة بين النسختين، وأصدرت النسخة الأولية.

وبعد ذلك طُبقت أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية؛ لفحص مدى وضوحها للسكان، وفحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الصدق التلازمي، بعد ذلك عُرض المقياس على محكمين في ميدان علم النفس والقياس النفسي؛ لإبداء ملاحظاتهم حول الأداة وأخذت بملاحظاتهم، وأصدرت الصورة النهائية.

وبعد ذلك طُبقت الأدوات على عيّنتي الدراسة بعد أخذ الموافقات

الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة
0.58**	O42	0.56**	O39
0.84**	O43	0.85**	O40
0.57**	O44	0.57**	O41

**القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

اللازمة، بعدها أدخلت البيانات إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وأجرى التحليلات الإحصائية المناسبة، وتوصلت إلى نتائج الدراسة وناقشها، ووضعت التوصيات اللازمة.

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما دلالات صدق البناء لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44 لدى

عينة من مرضى الوسواس القهري والأسوياء؟

للإجابة عن هذا السؤال حُصِبَت دلالات صدق البناء عن طريق صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity) وذلك بعدة طرق، أولاً: معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، ثانياً: ارتباط الفقرة بالبُعد، ثالثاً: ارتباط البُعد بالدرجة الكلية، وكانت النتائج على النحو الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للمقياس: طُبِقَ مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 على العينة غير الإكلينيكية المكوّنة من (277) مشاركاً؛ لكشف صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة على الفقرة، وكانت النتائج كما يوضحها جدول رقم (3).

الجدول رقم (3): معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44

رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط
O1	0.58**	O20	0.91**
O2	0.84**	O21	0.67**
O3	0.85**	O22	0.57**
O4	0.80**	O23	0.58**
O5	0.58**	O24	0.67**
O6	0.58**	O25	0.90**
O7	0.59**	O26	0.85**
O8	0.58**	O27	0.58**
O9	0.83**	O28	0.58**
O10	0.83**	O29	0.62**
O11	0.79**	O30	0.60**
O12	0.86**	O31	0.84**
O13	0.66**	O32	0.58**
O14	0.89**	O33	0.57**
O15	0.58**	O34	0.58**
O16	0.61**	O35	0.59**
O17	0.57**	O36	0.56**
O18	0.95**	O37	0.85**
O19	0.62**	O38	0.93**

الاتساق الداخلي للأبعاد: وذلك بحساب درجات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية على الأبعاد، كما هي مُبيّنة في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4): درجات الارتباط بين الدرجة على البُعد والدرجة الكلية على مقياس المعتقدات الوسواسية - 44

الرقم	البُعد	معامل الارتباط
1	المسؤولية/ تقدير التهديد	0.69**
2	المثالية/ الشك	0.76**
3	الأهمية/ السيطرة	0.72**

**القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

الاتساق الداخلي للأبعاد وال فقرات: وذلك بحساب درجات الارتباط بين الدرجة الكلية على الأبعاد، والفقرات التي تشكّل تلك الأبعاد كما يوضحها جدول رقم (5).

الجدول رقم (5): درجات الارتباط بين الدرجة على الأبعاد والدرجة على الفقرات المكوّنة لها؛ لمقياس المعتقدات الوسواسية - 44

البُعد	رقم الفقرة	درجة الارتباط	رقم الفقرة	درجة الارتباط	
المسؤولية/ تقدير التهديد	O1	0.81**	O22	0.81**	
	O5	0.85**	O23	0.88**	
	O6	0.85**	O29	0.70**	
	O8	0.73**	O33	0.82**	
	O15	0.83**	O34	0.82**	
	O16	0.78**	O36	0.79**	
	O17	0.71**	O39	0.62**	
	O19	0.85**	O41	0.81**	
	المثالية/ الشك	O2	0.81**	O18	0.72**
O3		0.78**	O20	0.76**	
O4		0.75**	O25	0.83**	
O9		0.85**	O26	0.78**	
O10		0.74**	O31	0.86**	
O11		0.82**	O37	0.87**	
O12		0.89**	O40	0.87**	
O14		0.87**	O43	0.86**	
الأهمية/ السيطرة		O7	0.83**	O30	0.86**
		O13	0.81**	O32	0.87**
	O21	0.75**	O35	0.86**	
	O24	0.78**	O38	0.79**	
	O27	0.87**	O42	0.69**	
	O28	0.77**	O44	0.70**	

**القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

فُحص باستخدام معامل كرو نباخ ألفا على عينة غير الإكلينيكية، وكانت النتيجة مرتفعة كما هي مُبيّنه في الجدول رقم (8).

جدول (8): ثبات مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 وفق معامل ارتباط بيرسون

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون
المسؤولية/ تقدير التهديد	0.71**
المثالية/ الشك	0.73**
الأهمية/ السيطرة	0.71**
المقياس الكلي	0.75**

**القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

2. الثبات بالإعادة (Test Re – Test Reliability)

طُبّق المقياس على مرتين، بفصل زمني أسبوعين، ثم حُسِبَ معامل ارتباط بيرسون بين درجات المشاركين على مرتي التطبيق، وأظهرت نتائج مرتفعة كما يوضحها جدول رقم (9).

مناقشة النتائج

في الدراسة الحالية فُحص صدق البناء، والصدق التمييزي، والصدق التلازمي، وأشارت نتائج صدق البناء عن طريق صدق الاتساق الداخلي إلى ارتباط عالٍ بين كل فقرة مع الدرجة الكلية، وكل فقرة بالبعد الذي ينتمي له، وبين كل بُعد، والدرجة الكلية للمقياس؛ ويعني ذلك أنّ المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي مرتفع، ويُعزى ذلك إلى أنّ فقرات المقياس الأربع والأربعين تقيس المعتقدات الوسواسية في اضطراب الوسواس القهري بشكل جيد، وتتفق مع الدراسة الأصلية، ودراسة بورتونسيلو وآخرين (Bortoncello et al., 2012) ودراسة بويسان وآخرين (Boysan et al., 2010)؛ حيث أشارت إلى وجود ثلاثة عوامل تتشعب فيها فقرات الأداة الأربع والأربعين، أما المؤشر الثاني الذي فُحص فهو الصدق التمييزي؛ حيث طُبّق المقياس على العيّنتين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أدائهم، وهذا يدل على أنّ للمقياس قدرة مرتفعة في التمييز بين المشاركين السريريين وغير السريريين، ويُعزى ذلك لوجود فقرات دقيقة في تحديد المعتقدات الوسواسية، وهذا يتفق مع دراسة ونغ وآخرين (Wang et al., 2015)؛ حيث أشارت إلى قدرة المقياس على التمييز بين المشاركين، أما نتائج الصدق التلازمي فبيّنت وجود ارتباط موجب من متوسط إلى قوي مع مقياس أبعاد الوسواس القهري ومقياس بيل - براون للوسواس القهري، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة الأصلية - (OCCWG (2005)؛ حيث أشارت إلى ارتباط متوسط مع مقياس الوسواس القهري الأخرى، ويُفسر ذلك إلى أنّ كلّ الأدوات تقيس

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

”ما دلالات صدق مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 لدى عيّنت من مرضى الوسواس القهري والأسوياء؟“

1. الصدق التمييزي (Discriminatory Validity)

لُفحص الصدق التمييزي طُبّق مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 على العينة الإكلينيكية وغير الإكلينيكية، واستعمل اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين؛ لُفحص فروق الاستجابات بين العيّنتين على الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مُبيّنه في الجدول رقم (6).

جدول (6): اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العيّنتين على مقياس المعتقدات الوسواسية - 44

العينة	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	"ت"	مستوى الدلالة
الإكلينيكية	83	169	47.6	"10.6"	0.000
غير الإكلينيكية	277	84	28.5		

2. الصدق التلازمي (Convergent Validity)

طُبّق مقياس المعتقدات الوسواسية - 44، ومقياس أبعاد الوسواس القهري، ومقياس بيل - براون للوسواس القهري على العينة الإكلينيكية المؤلفة من (83) مُشاركاً مشخصاً باضطراب الوسواس القهري، وبعد ذلك حُسب معامل الارتباط بيرسون بينهم، وظهرت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس المعتقدات الوسواسية مع مقياس أبعاد الوسواس القهري، ومقياس بيل - براون للوسواس القهري

المقاييس	مقياس المعتقدات الوسواسية - 44
مقياس أبعاد الوسواس القهري	0.77**
مقياس بيل - براون للوسواس القهري	0.61**

**القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

”ما دلالات ثبات مقياس المعتقدات الوسواسية - 44 لدى عيّنت من مرضى الوسواس القهري والأسوياء؟“

فُحصت مؤشرات الثبات للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وبالإعادة وكانت النتائج كما يلي:

1. الثبات الاتساق الداخلي (Internal Consistency)

اضطراب الوسواس القهري.

المراجع العربية

البليوي، نوير بنت سليمان بن مبارك. (2015). فاعلية برنامج التقليل من تصور الخطر (DIRT) في خفض اضطراب الوسواس القهري المتعلق بالنظافة لدى النساء في المملكة العربية السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

السرхан، وليد. (2008). الوسواس القهري. عمّان، الأردن: دار الجدلاوي للنشر والتوزيع.

دائرة الإحصاءات العامة. (2022). الكتاب الإحصاء السنوي الأردني 2022. عمّان، الأردن.

عواقله، مؤمن. (2023). الخصائص السيكومترية لصورة معدلة ومعربة للبيئة الأردنية من مقياس أبعاد الوسواس القهري (DOCS) [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية].

منظمة الصحة العالمية. (2020). الاضطرابات العقلية والسلوكية في التصنيف الدولي للأمراض، المراجعة الحادية عشرة، ترجمة أنور الحمادي، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون.

Translated References

Al-Awaqleh, M. (2023). Psychometric properties for Arabic Jordanian modified version of Dimensional Obsessive Compulsive Scale (DOCS) [Unpublished master's thesis, University of Jordan].

Al-Balawi, N. (2015). The effectiveness of the Reducing Perception of Danger (DIRT) program in reducing hygiene-related obsessive-compulsive disorder among women in the Kingdom of Saudi Arabia [Unpublished doctoral dissertation]. University of Jordan, Amman. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1040241>

Department of General Statistics. (2022). Jordanian Statistical Yearbook 2022. Amman, Jordan.

Al-Sarhan, W. (2008). Obsessive-compulsive disorder. Amman, Jordan: Dar Majdalawi for Publishing & Distribution.

World Health Organization. (2020). International Classification of Diseases 11th Revision, translated by Anwar Al-Hammadi, Beirut, Arab House of Science Publishers.

أما نتائج دراسة إشفاق وآخرين (Ishfaq et al. (2014)، ودراسة بويسان وآخرين (Boysan et al., 2010)، فأظهرتا تقارباً مع نتائج ثبات الاتساق الداخلي وبالإعادة في الدراسة الحالية، ويُعزى ذلك إلى ارتباط فقرات المقياس مع بعضها بعضاً، ودقتها في تقييم المعتقدات الوسواسية.

بناءً على ما سبق، تبيّن وجود تقارب واضح بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ ويُفسّر ذلك إلى أنّ فقرات المقياس قد بُنيت بالاستناد إلى النظرية المعرفية في تفسير اضطراب الوسواس القهري، ويُستنتج بأنّ المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة لدى عينة من سكان مدينة عمّان.

التوصيات

أولاً: استخدام الأداة لتقييم المعتقدات الوسواسية وتحديد نوعها، وتقديم العلاج النفسي المناسب من قبل المختصين النفسيين.

ثانياً: القيام بدراسات ارتباطية للربط بين المعتقدات الوسواسية، واضطرابات نفسية أخرى لها نفس الثبينة المعرفية.

ثالثاً: تعريب وفحص الخصائص السيكومترية للنسخ الأخرى من الأداة مثل: نسخة الأطفال، والنسخة المُختصرة على البيئة الأردنية.

English References

- Abramowitz, J. S., Deacon, B. J., Olatunji, B. O., Wheaton, M. G., Berman, N. C., Losardo, D., Timpano, K. R., McGrath, P. B., Riemann, B. C., Adams, T. G., Björgvinsson, T., Storch, E. A., & Hale, L. R. (2010). Assessment of obsessive-compulsive symptom dimensions: Development and evaluation of the Dimensional Obsessive-Compulsive Scale. *Psychological Assessment, 22*(1), 180–198. <https://doi.org/10.1037/a0018260>
- Alsubaie, S., Almathami, M., Abouelyazid, A., Alqahatani, M. M., Alshehri, W. and Alamri, A. (2020). Prevalence of obsessive-compulsive disorder: A Survey with Southern Saudi Arabian samples. *Journal of Psychiatry Depression & Anxiety, 6*: 031. DOI:10.24966/PDA-0150/100031
- American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed., text rev.)*. <https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425787>
- Bortoncello, C. F., Braga, D. T., Gomes, J. B., De Souza, F. P., & Cordioli, A. V. (2012). Psychometric properties of the Brazilian version of the Obsessive Beliefs Questionnaire (OBQ-44). *Journal of Anxiety Disorders, 26*(3), 430–434. <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2011.12.011>
- Boysan, M., Beşiroğlu, L., Çetinkaya, N., Atlı, A., & Aydın, A. (2011). Obsesif İnanışlar Ölçeği-44'ün (OIÖ-44) Türkçe Formunun Geçerlik ve Güvenirliği. *Noropsikiyatri Arsivi-archives of Neuropsychiatry, 48*(3), 1. <https://doi.org/10.4274/npa.5454>
- Frost, R. O., & Steketee, G. (2002). Cognitive approaches to obsessions and compulsions: theory, assessment, and treatment. <http://ci.nii.ac.jp/ncid/BA57189771>
- Gagné, J., Van Kirk, N., Hernandez-Vallant, A., Potluri, S., Kropfing, J. W., Cattie, J. E., Garner, L. E., Crosby, J. M., Brennan, B. P., & Elias, J. A. (2018). Validating an abbreviated version of the Obsessive Beliefs Questionnaire. *Journal of Clinical Psychology, 74*(10), 1791–1807. <https://doi.org/10.1002/jclp.22629>
- Goodman, W. K., Price, L. H., Rasmussen, S. A., Mazure, C. M., Fleischmann, R. L., Hill, C. L., Heninger, G. R., & Charney, D. S. (1989). The Yale-Brown Obsessive Compulsive Scale. *Archives of General Psychiatry, 46*(11), 1006. <https://doi.org/10.1001/archpsyc.1989.01810110048007>
- Ishfaq, K., Malik, F., & Batool, I. (2014). PSYCHOMETRIC PROPERTIES OF URDU VERSION OF OBSESSIVE BELIEFS QUESTIONNAIRE (OBQ-44) IN PAKISTANI STUDENT POPULATION. *Pakistan Postgraduate Medical Journal, 25*(2), 69–77. <http://ppmj.org.pk/index.php/ppmj/article/download/197/123>
- Julien, D., Careau, Y., O'Connor, K., Bouvard, M., Rhéaume, J., Langlois, F., Freeston, M. H., Radomsky, A. S., & Cottraux, J. (2008). Specificity of belief domains in OCD: Validation of the French version of the Obsessive Beliefs Questionnaire and a comparison across samples. *Journal of Anxiety Disorders, 22*(6), 1029–1041. <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2007.11.003>
- Myers, S. G., Fisher, P., & Wells, A. (2008). Belief domains of the Obsessive Beliefs Questionnaire-44 (OBQ-44) and their specific relationship with obsessive-compulsive symptoms. *Journal of Anxiety Disorders, 22*(3), 475–484. <https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2007.03.012>
- Obsessive Compulsive Cognitions Working Group. (2003). Psychometric validation of the Obsessive Beliefs Questionnaire and the Interpretation of Intrusions Inventory: Part I. *Behaviour research and therapy, 41*(8), 863–878. [https://doi.org/10.1016/s0005-7967\(02\)00099-2](https://doi.org/10.1016/s0005-7967(02)00099-2)
- Obsessive Compulsive Cognitions Working Group.

(2005). Psychometric validation of the obsessive belief questionnaire and interpretation of intrusions inventory--Part 2: Factor analyses and testing of a brief version. Behaviour research and therapy, 43(11), 1527–1542. <https://doi.org/10.1016/j.brat.2004.07.010>

Shams, G., Esmaili, Y., Karamghadiri, N., Ebrahimh-kani, N., Yousefi, Y., & McKay, D. (2014). Psychometric properties of the Persian language version of Obsessive Beliefs Questionnaire (OBQ-44) in Iranian general population. PubMed, 52(1), 66–75. <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/24658991>

Wang, J., Wei, Z., Wang, H., Jiang, Z., & Peng, Z. (2015). Psychometric properties of the Chinese version of the Obsessive Beliefs Questionnaire-44 (OBQ-44). BMC Psychiatry, 15(1). <https://doi.org/10.1186/s12888-015-0579-6>

إعلان عدم تضارب المصالح

يعلن ويتعهد الباحث أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة. وأن هذا البحث لم يسبق نشره بأي طريقة سواء أكانت مكتوبة، أم مقروءة، أم منشورة، أم مرئية أم مسموعة.

إعلان الدعم المادي

لم يحصل هذا البحث على أي دعم مادي.

مساهمة الباحثين

مؤمن علي عواقله: صاحب الفكرة البحثية، كتابة أداة الدراسة، دراسات ثبات وفاعلية أداة الدراسة، الطريقة والإجراءات ومنهجية البحث، تحليل البيانات، إدارة المشروع البحثي، كتابة مسودة البحث، تنقيح وتدقيق البحث، قراءة النسخة الأخيرة من البحث.

شيماء عواقله: علاقات عامة، الحصول على البيانات، تحليل البيانات، تنقيح وتدقيق البحث، قراءة النسخة الأخيرة من البحث.

سيرة ذاتية للباحثين

مؤمن عواقله

حاصل على درجة البكالوريوس والماجستير في علم النفس من الجامعة الأردنية، ويعمل محاضر غير متفرغ في قسم علم النفس الجامعة الأردنية. وتركز أبحاثه على القياس النفسي، واضطراب الوسواس القهري.

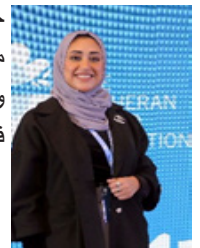


Email: m.al-awaqleh@ju.edu.jo

ORCID: <https://orcid.org/0009-0004-1379-4003>

شيماء عواقله

حاصلة على درجة البكالوريوس في علم الحاسوب من جامعة آل البيت، وتعمل ضابطة تقنية إدارة حالة وإحالات في الاتحاد اللوثرية الخيري، ولها اهتمامات في ميدان البحث العلمي والقياس النفسي.



Email: Sh.awaqlh@yahoo.com

ORCID: <https://orcid.org/0009-0000-4328-4689>